

## 88- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأعراف (٨٨١- آخرها)

| يوم ٥٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا لما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في  
هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاحد الموافق للخامس والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة. درسنا في تفسير التسهيل  
لعلوم التنزيل لابن جزير رحمه الله تعالى. السورة سورة الاعراف وقفنا عند قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20  
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. قال المؤلف من نفس واحدة يعني ادم. وجعل منها زوجها حواء.  
ليسكن اليها يميل اليها ويستأنس بها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به - 00:00:40

قال تغشاها كناية عن الجماع. يعني تجللها تجللها لان التغطية التجلل وهي كناية كناية عن الجماع والقرآن لم يصرح بهذا اللفظ ابدا.  
وانما جاء بعبارات كنيات يعني مثلا اه قوله تعالى مثلا اه ولا تبشروهن مباشرة وقد افضى بعضكم الافضاء - 00:01:10  
آآ من قبل ان تمسوهن قبيلة ماسة آآ او لامستم او لامستم النساء ايه كلها تجدها يعني عبارات فيها كنيات فيها ادب فيها ادب  
وبعد عن الفحشاء. وهنا قال فلما تغشاها - 00:01:40

طيب قال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا. قال اي خف عليها ولم تلقى منه ما يلقي بعض الحوامل من حملهن من الازى والكرب. وقيل  
الحمل الخفيف المني. في فرجها فمرت به. قيل معناه - 00:02:00

استمرت به. مر معناه استمر. استمر ادخلت السين والتاء يعني مثلا للاستعجال او كذا او التعجل او مثل قوله تعالى حتى في اية  
مثلها ولا ولو يعجل الله الناس واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه - 00:02:20  
فلما كشفنا عنه ضره مر ايه مرة يعني استمر. بعض الناس يظن مرة يعني مشى. مرة كأن لمرة بمعنى استمر. يعني استمر على على  
شركه وكفره. رجع يعني ما كشفنا عنه مرة كان لم طيب وهنا - 00:02:50

قال جزاك الله خير بارك الله فيك وهنا قال ماذا؟ قال فلما فلما قال نعم. فلما تغشاها حملت حملة خفيفة مرت به. يعني استمرت  
بالحمل يعني استمر الحمل معها. اي نعم - 00:03:10

قال الى حين ميلاده وقيل معناه قامت وقعدت. فلما اثقلت اي اثقل اي ثقل حملها صارت به ثقيلة. طيب فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان  
اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. اللام هنا لام القسم. الداخلة على ان الشرطية. والله لان اتيتنا - 00:03:30  
صالحا لنكونن زين جملة مؤكدة واللام واقعة في جواب الشرط اللام والله لان اتيتنا لن يكونن من الشاكرين طيب فلما اتاهما صالحا  
جعلنا له شركاء فيما اتاهما. يقول هنا لئن اتيتنا صالحا اي ولدا صالحا - 00:04:00

سالما في بدنه. فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. اي لما اتاهما ولدا صالحا كما طلب جعل ايوا المؤلف هنا ماذا؟ انتقل قال  
جعل اولادهما اي اولاد ادم - 00:04:25

طيب كيف جعل مثني؟ ها؟ فيه لا هو يبي يخرج من قضية جعلنا شركاء هذا مشرك يبي يخرج منها. يعني رحمه الله فقال لا قال  
يعني بدل ما الخطاب او الكلام انتقل الى الذرية. الذرية هم اللي جعلوا شركاء. زين؟ طيب خل نشوف هو بيحجب كلام الان. جعل -

ضميرها يعود الى الذرية. لا اقصد يا شيخ. اي اي في الاية ارجع لادم وحواء. كل السياق في ادم وحواء وطيب قال جعل

اولادهما له شركاء. فالكلام على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه - 00:05:15

يعني جعل ادم حواء جعل اولادهما جعل اولادهما واقامة مقاما وكذلك فلما اتاهم اي فلما اتى اولادهما وذريات وذريتهما. طيب هذا التأويل الاول زين؟ انه على حادث مضاف واقامة المضاف اه اليه مقامه. هل حذف المضاف اليه؟ حذف المضاف واقامة المضاف اليه

مقامه. طيب - 00:05:35

قيل ان حواء لما حملت وقيل ان حواء لما حملت جاء ابليس وقال لها ان اطعيني وسميت ما في بطنك عبدا عبد الحارث فسأخلصه

لك. وكان اسم ابليس الحارث. وان عصيتيني - 00:06:05

في ذلك قتلته. فاخبرت بذلك ادم فقال لها انه عدونا الذي اخرجنا من الجنة. فلما ولدت الولد ثم حملت مرة اخرى فقال لها ابليس

مثلما قال مثل ذلك فعصته فلما فمات الولد - 00:06:25

هاي الثاني ثم حملت مرة ثالثة فسمياه عبد الحارث. طمعا في حياته. فخرج حيا. التقدير خرج وقوله جعل له شركاء الان ارجع تثنية

فيما اتاهما اي في التسمية لا غير - 00:06:45

لا في عبادة غير الله. هذا الرأي الثاني ان الرأي الثاني ان المراد بجعل يرجع الى ادم وحواء. ومعنى الشرك هنا شرك التسمية. لانهم

سموا سموا عبد الحارث. زين؟ والتعب لا - 00:07:05

لله تقول عبد الله عبد الرحمن لكن ما تقول عبد الحارث او عبد المسيح او عبد فلان عبد النبي طيب والقول الاول اصح اللي هو على

حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه. لماذا؟ قال لي ثلاثة اوجه احدهما انه - 00:07:25

براءة ادم وزوجه من قليل الشرك وكثيره. وذلك هو وذلك هو حال الانبياء عليهم السلام الصلاة والسلام والثاني انه يدل على ان الذين

اشركوا هم اولاد ادم وذريته. لقوله تعالى الله عما يشركون. جاء بالجمع بعدها - 00:07:45

يعني يسمونه سباق الاية. سياق عندنا سباق وعنده لحاق هذا لحاق. ما يلحق الاية يرجح به. ايه بضمير الجمع والثالث ان ما ذكره من

قصة ادم وتسمية الولد عبد الحارث يفتقر الى نقل من الى نقل بسند صحيح - 00:08:05

وهو غير موجود في تلك القصة. طيب. هذا الرأي الثاني الرأي الاول والثاني. طيب والرأي الثالث ما هو؟ وقيل جاء بصيغة التمرير

يعني كأنه ضعيف ولذلك الحقه قال وقيل من نفس واحدة هو قصي ابن كلاب وهو جد - 00:08:25

قريش زين؟ قال قصي بن كلاب وزوجته وجعل له شركاء يسموا اولادهما عبد عبد عبد الدار وعبد مناف وعبد مناف وهذا قول بعيد

طيب يعني هو الذي خلقكم من نفس واحدة قصي وجعل - 00:08:45

منها زوجها زوجة قصي. الى ان وصل وجعله شركاء. جعل عشان عشان التثنية. يقول ان المراد ليس المراد به جد العرب. طيب يقول

وهذا بعيد هذا القول بعيد لوجهين احدهما ان خطابه خاص - 00:09:05

ان الخطاب خاص بذرية قصي من قريش والظاهر ان الخطاب عام يقول اذا قلنا اذا قلنا بهذا الرأي معناته انه خصصنا خطاب قلنا

اخوه الذي خلقكم من نفس واحدة هذا خطاب لقريش فقط. ايه - 00:09:25

والذي يظهر ان خطاب عام لبني ادم. والآخر ان قوله جعل منها زوجها فان هذا يصح في حواء لا يصح في زوجة زوجة

قصي ما جعلها من زوجها. لانها خلقت من ضلع من من ضلع ادم. ولا - 00:09:45

في زوجتي قصي عندنا الان ثلاث اقوال زين القول الاول ان المراد به ذرية ادم. هو الذي خلقكم من نفس واحدة ادم. وزوج على منها

زوجها ادم. زين؟ لما جاء عنده فلما اتاه جعل - 00:10:05

شركاء الذرية اي جعل ذرية ادم وحواء شركاء. جعلوا لله شركاء. ليخرج من قضية ان ان يقال في انه اشرك. طيب وهو نبي. الرأي

الثاني اللي هو اللي هو شركة اي نعم الرأي الثاني ان المراد خطاب لادم وحواء وان جعل له شركاء ادم وحواء وهذا هو الظاهر -

هذا هو الظاهر وهو المتبادل من الآية. وان هذا ليس كشرك كالشرك عبادة غير الله. وانما شركة تسبيح شركة تسبيح. وهذا يعني قرره كثير من من اهل العلم القصة هذي اي نعم - [00:10:55](#)

وان كان في سندها كلام لكنها بمجموع طرقها اثبتوها. والشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. آآ عقد باب قال باب فلما جعل له شركاء. وفسر الآية على هذا القول. وحتى فسرهما اي هو ساقها على كذا على - [00:11:15](#)

وان الشرك التسمية لا يجوز لكنه ليس لا يعتبر شرك صاحب مخلص في نار جهنم. وانه يعتبر معصية لو قلت مثلا عبد النبي عبد كذا هذه عبد الحارث عبد سميت عبد المسيح لا يعد لا يعد آآ - [00:11:35](#)

والرأي الثالث هذا ضعيف. قصي بعيد جدا. طيب هل هذه الطريقة عنده انه يذكر مثلا قول ثم يرجح قبل ان يسرد جميع الاقوال؟ يعني هنا رجح القول الثاني ثم ذكر قوله - [00:11:55](#)

الاثاث الساقية كذا ضعف يعني على انه قيل فيه بس ما اعتبره هو ما اعتبره على انه قول اللي مكتوب عندنا جعل له شركا هذا قراءة قراءة ناقية ها؟ ايه بس ما لا - [00:12:15](#)

ما ما يعني شركا شركاء المعنى واحد. طيب اه هنا اه مثل ما ذكرت لكم في اللقاء الماضي في علم البلاغة يسمى يسمونه اه حسن التخلص. حسن التخلص. هذا وارد يعني في لغة العرب مر معنا في هالسورة هي نفسها هذي. لما تحدثت الله عز وجل عن عن - [00:12:35](#)

موسى ومع قومه ثم تخلص الى امة محمد او الى المعاصرين ثم امة محمد. هذا اسلوب وذكرنا امثلة له في قصة الشعرا الشعرا جميل. لما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم نبأ ابراهيم. آآ تخلص الى - [00:13:05](#)

عرض الجنة والنار وازلبت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم للغاوين. وش علاقة الموضوع؟ قال لان ابراهيم تحدث عن اليوم الاخره ا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون. هذا يسمونه حسن التخلص. يعني انت تتحدث عن موضوع وهذي احيانا يستعملها خطيب. تتحدث - [00:13:25](#)

عن موضوع معك ماشي ثم تخرج الى موضوع اخر بدون ما تشعر انك في انفكاك في الكلام. لان هو في شيه سبب جعلك تخرج الى موضوع اخر يعني تطلع من ضيق الى سعة. وهذا بحيث انك ما يشعر المستمع لك انك - [00:13:45](#)

ان في في في فجوة او في انتقال واضح لا وهذا مثله شف لما قال قال جعلناه شركاء ادم وحواء فتعالى الله عما يشركون تخلص الى الى المشركين من ذريتي ادم ثم بدأ يتحدث عن عن المشركين. جات الايات كلها بعدها - [00:14:05](#)

ايشركون ما لا يخلق الى اخره كلها عن حديث ذرية ادم. تخلص. الشعراء شف الشعراء وهنا وفي المؤمنون لما قالوا جاءت قصة نوح عليه السلام. ولقد ارسلنا نوحا لان نوح اشتهرت السفينة - [00:14:25](#)

في في مواضع بعد مرت معي كثير انا ودي اجمعها احاول اني اسجلها ان شاء الله ما تروح علينا اذا مرت حسن التخلص جميل تجمعها يعني عندك الان في اعراف موضعين في الشعراء في المؤمنون - [00:14:45](#)

تجد فيه مواضع تمر عليك اي نعم حسن التخلص طيب طيب قال بعدها هو طريقة المؤلف ويذكر لك اقواله كان ثلاثة او اربعة يذكرهم متتالية ثم ثم اذا رجح احيانا ما يرجح على انه محتملة. اذا رجح يرجح ويأتي باوجه الترجيح. قال والقول الثالث - [00:15:05](#)

هو الاصح لوجهين لوجه كذا فيرجح اذا مثل هذي اتى بقول بعيد ما يدخل في الترجيح ولا يدخل في النقاش لان اصلا بعيد ايه شف لانه قال في قال لما جاء بقصة عبد العزة قال لما ايه نعم قصي - [00:15:35](#)

قال وهذا قول بعيد ثم جاء قال لك لوجهين بعدين يتميز ابن جزي انه اذا رجح او ضعف لوجهين لكذا طيب قوله تعالى يشركون ما لا يخلق ما لا يخلق شيه - [00:15:55](#)

قال هذه الآية رد على المشركين بني ادم. والمراد بقولهم ما لا يخلق شيئا الاصل. ايشركون ما لا يخلق ايشركون شيئا لا يخلق او يشركون امرا او شيئا لا يخلق شيئا يعني الاصنام وغيرها مما عبد من دون - [00:16:15](#)

والمعنى انها مخلوقة غير خالقة. والله تعالى خالق خالق غير مخلوق. وهو الله وحده. ولا يستطيع لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون.

يعني ان الاصنام لا ينصرون من عبدهم ولا ينصرون انفسهم. فهم في غاية العجز والذلة - [00:16:35](#)

فكيف يكونون الهة؟ وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. تدعوهم الى الهدى لا يتبعون يعني انتم ايها المشركون ان تدعوا الهتهم الى

الهدى لا يتبعكم يعني ان الاصنام لا تجيب اذا - [00:16:55](#)

دعيت الى ان تهدي او الى ان عندكم كذا؟ يدعو ميت الى ان تهدي ايوا تهدي الاولى ها طيب الى ان تهدي او الى الى اين؟ الى

ان تهدي هي تهدي بنفسها - [00:17:15](#)

زين؟ هذا لازم. تهدأ تهدأ تهدي بنفسها. او تهدي غيرها متعدي. لا هي تهدي نفسها ولا تهدي غيرها. لانها جمادات سواء عليكم

ودعتموه ام انتم صامتون؟ تأكيد وبيان لما قبلها فان قيل لم قال ام انتم صامتون؟ شف دائما الجملة الفعلية - [00:17:45](#)

جملة اسمية جملة فعلية تفيد التجدد والتغير. زين؟ الجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستقرار. فعندنا شيخ قال ادعوتهم فعلا ام انتم

صامتون؟ جملة اسمية تفيد الثبوت قال لما؟ قال ام انتم صامتون؟ فوضع الجملة الاسمية موضع - [00:18:05](#)

جملة فعلية وهما قال او صمتم؟ فالجواب ان صمتهم عن دعاء الاصنام كانت حالة مستمرة. فبعد عنها بجملة اسمية لمقتضى الاستمرار

على ذلك شايف الجملة الاسمية تفيد الاستمرار دائم ترى كثير في القرآن يأتي فعل ثم جملة فعلية - [00:18:25](#)

المهم رسمية. الجملة الاسمية تفيد الاستقرار والثبوت والاستمرار. لانه ما قال شوف ما قال ادعوتهم ام انتم او ام آآ ادعوتهم ام

صمتم؟ هذا ما يفيد الثبوت هذا لا قال صامتون يعني يفيد الاستمرار - [00:18:45](#)

يعني انتم صامتون عن دعائهم. طيب. قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. يعني هذي الاصنام عباد يعني يعني عابدة

يعني مخلوقة ما هي ما تستحق ان تكون معبودة. اله. زين؟ عباد امثالكم - [00:19:05](#)

رد على المشركين ويحتمل ايضا ان لتدعون من دون الله عباد وامثالكم سواء كانت او الاولياء نسبة لرجل كان يولد السوق يمكن

يعني ترجعها لاصلها هذا المقصد بعبادة. ايه. هي قصدك ترجع الحجر اللي ممكن بس - [00:19:25](#)

اه الحجر ممكن لكن غير الحجر مثلا الاولياء عباد كلهم. عبادة. عباد امثالكم طيب. رد على المشركين بان الهتهم عباد فكيف

يعبد العبد كيف يعبد العبد مع ربه؟ فادعوهم فليستجيبوا امر على - [00:19:55](#)

للتعجيز ادعوهم فليستجيبوا هل يستجيبوا ولا لا يستجيبون من باب التعجيز ثم ابطل عبادتهم بقوله ام لهم ارجل يمشون بها الى

اخر شيء. يعني ما لها لا ارجل ولا ايدي تتحرك ولا اعين ولا اذان - [00:20:15](#)

قال معناه ان الاصنام جمادات عاجمة للحس والجوارح والحياة والقدرة ومن كان كذلك فلا لا يكون سلام لا يكون الها فان من وصف

الله الادراك والحياة والقدرة. هذا جميل يعني - [00:20:35](#)

شف لما ابطل يعني مثلا الحين نصف الله عز وجل بالعلو بالنزول. اه بالعلو بالنزول بالحياة قدرة شايف وهذي لا تتحرك لا تعلق ولا

تنزل ولا ولا تتكلم ولا حياة ولا شي - [00:20:55](#)

في رد عليهم شف لما يعني في في اه في العجل قال الم يروا انه لا يكلمهم لا يكلمه دل على ان كلام صفة مدح. ان الله يتكلم. ايه.

وان الذي لا يتكلم صفة نقص. الم يروا انه لا - [00:21:15](#)

ولا يهديهم سبيلا لا يكلمهم. ايه انا اقول لك ايه. قال وانما جاء هذا البرهان بلفظ الاستفهام لان المشركين يقرون ان اصنام لا تمشي.

ولا تبطش ولا ولا تبصر ولا تسمع. فلزمتهم الحجة. يعني يعني الزام - [00:21:35](#)

الحجة بالاستفهام اخبروني الههم الا هم؟ طيب والهمزة في قوله الههم الاستفهام عن وام في المواضع الثلاثة تضمنت معنى الهمزة.

ومعنى بل التي من الاظراب. يعني ينتقل من معنى المعنى المعنى وليس - [00:21:55](#)

عاطفة قل ادعوا شركاءكم هذا ايضا امر مرة اخرى للتعجيز. ادعوا شركاءكم. ثم كيدوني فلا المعنى استنجدوا اصنامكم لمضرة

والكيد علي ولا تؤخرون ولا تؤخروني فانكم فانكم واصنام واصنامكم لا تقدرين على مضرة والمقصد ومقصد الاية الرد على عليهم

ببيان عجز اصنامهم وعدم - [00:22:15](#)

على المضرة. وفي اشارة الى التوكل على الله والاعتصام به وحده وان غيره لا يقدر على شيء. ثم افصح بذلك في قوله ان ولي الله التحدي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم هنا وقع من هود ها ثم كيدوني فلا تنظرون يهود - [00:22:45](#)

ووقع في وقع ايضا نوح في في سورة يونس اجمعوا امركم وشركاكنكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. يعني تحدي قوي منهم. وهذا تحدي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

يقول انتم شركاؤكم؟ اي نعم. انت ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. لا تتأخرون ولا تمهلوني ان ولي الله اي هو حافظي وناصرني منكم فلا تضروني ولو حرصتم انتم والهتكم على مضرتي ثم وصف الله بانه - [00:23:25](#)

الذي نزل الكتاب وبانه يتولى الصالحين. وفي هذين الوصفين استدلال على صدق النبي صلى الله عليه وسلم جاء الكتاب عليه وبان الله تولى حفظه. ومن تولى حفظه فهو من الصالحين. والصالح لابد ان يكون صادقا - [00:23:45](#)

في قوله ولا سيما فيما يقوله عن الله. هذي تسمى الولاية الخاصة. ولاية خاصة ولاية النصر او التأييد عندنا ولاية عامة هذه ولاية على الخلق كلهم حتى الكفار والفجار. الله يتولى امرهم بمعنى - [00:24:05](#)

انه يرزقهم يعطيهم ما يحتاجون اليه. مثل قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. مولاهم عامة. هذي تسمى الاية عامة والولاية خاصة مثل المعية. في معية خاصة لا تحزن ان الله معنا خاصة. اللهم ان الله مع المتقين والله - [00:24:25](#)

ان الله مع المتقين او مع الصابرين مع المحسنين خاصة. وفي معية عامة. وهو معكم اينما كنتم. معية عامة بمعنى انهم انه مطلع عليه مراقب حافظ. والمعية الخاصة لا معية خاصة للمؤمنين. بان الله معهم ينصرهم ويؤيدهم - [00:24:45](#)

ويحفظهم طيب قال هنا الذين تدعون من دونه عاد مرة اخرى للاصنام. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ردوا على المشركين وقد تقدم معناه. وان تدعوهم الى الهدى لا يسمع هناك قال لا يتبعكم وان تدعوهم الى الهدى تدعو الاصنام الى الهدى لا يسمعون قال - [00:25:05](#)

يحتمل ان ان يريد الاصنام فيكون تحقيرا لهم. وردا على من عبدها. فانها جمادات لا تسمع شيئا. فيكون المعنى الذي تقدم او يريد الكفار يعني انت يا محمد او ايها المخاطب المؤمن ان تدعوا هؤلاء - [00:25:35](#)

هؤلاء الكفار الى الهدى لا يسمعون. شفت الفرق؟ تدعو اما ان يكون فعل مسندا. الى مشركين يدعون اصنامهم كالاية الاولى او يكون مسندا الى المخاطب او النبي وهو يدعو الكفار. فاصبح المدعو من هو - [00:25:55](#)

في الاية في المعنى الاول المدعو الاصنام. على الرأي الثاني المدعو الكفار. قال شف قال او يد الكفار بانهم لا يسمعون يعني سماعا ينتفعون بهم لافراط نفورهم. او لان الله طبع على قلوبهم. وتراهم - [00:26:15](#)

نفس الشيء تراهم انت اي مخاطب او ايها النبي تراهم يعني كفار ينظرون اليك وهم لا يبصرون. لا يبصرون. هم ينظرون اليك لكن لا يبصرون نظر او اذا اخذنا على الرأي الاول وتراهم اي الاصنام امامك اشكال او ثان لها عين - [00:26:35](#)

بس ما تبصر. طيب شف قال ان كان هذا هو ان كان هذا من وصف الاصنام وقوله ينظرون مجاز وقوله لا يبصرون حقيقة وتراهم ينظرون اليك مجاز يعني هم ينظرون ما ينظرون اصلا لان لهم صورة الاعين. وهم لا - [00:26:55](#)

عندك ماذا؟ لا يرون بها شيء. لا يرون بها شيئا. وان كان من وصف الكفار فينظرون حقيقة ولا يبصرون مجازا على وجه مبالغة كما وصفهم بانهم لا يسمعون. طيب. قوله تعالى خذوا العفو. هذه يقولون تسمى اية الاخلاق - [00:27:19](#)

وهي اجمع اية في الاخلاق. جمعت الاخلاق كلها. قال خذ العفو. قال فيه قولان احدهما ان المعنى خذ من خذ من الناس في اخلاقهم واقوالهم وعاشرتهم ما تيسر لا كما يشق عليهم لئلا ينفروا. والعفو هنا والعفو هذا فالعفو على هذا بمعنى السهل والصفح عنه. وهو - [00:27:39](#)

الجهل والتكليف كقول الشاعر خذ العفو خذ العفو مني تستديمي مودتي يعني العفو يعني ما تسمح لك وتيسر لا تشق على نفسك ولا تشق على من عندك يعني احيانا حتى مع الزوجة مع الاولاد - [00:28:09](#)

مع الجيران مع اللي تحتك موظفين. لا تتعب نفسك معهم تتعب انت تتعب نفسك. واللي امامك يتعب منك يتعب الزوج احيانا والبيت



والاولاد احيانا الخدم اللي عندك السائق خذ العفو ما تيسر خذه ما تيسر تجاوز عنه. ولذلك قوله تعالى في سورة التحريم - [00:28:29](#) قال عرف بعضه وعرض عن بعض. في قراءة عرف بعضه. عرف بعضه واعرض عن بعض. يعني اعرض عن الكثير وعرف شوية قليل وسكت عن كثير. فاحيانا انت تشوف الخطأ غص غص الطرف لا لا تدقق. ليش كذا - [00:28:55](#)

وليش هذا وكذا؟ وليش هذا كذا؟ فيتعب اللي عندك. هذا مقصود بخذ العفو. طيب قال والآخر ان نأخذ من الصدقات ما سهل على الناس في اموالهم او ما فضل لهم. وذلك قبل فرض الزكاة فالعفو على هذا بمعنى السهل. او بمعنى الكثرة - [00:29:19](#) العفو يأتي معنى الكثرة لقوله تعالى فلما آآ قال حتى عفوا حتى عفوا حتى عفوا يعني كثروا دروس تصحوا. ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو اي ما سهل. ما زاد. طيب وامر بالعرف. قال بالمعروف - [00:29:39](#)

وفعل الخير وقيل العفو الجاري بين الناس من العوائد واحتج المالك بذلك على الحكم بالعوائد يعني مقصود العادة العادات تتحكم كل ما تحكم. طيب واعرض عن الجاهلين اي لا تكافئ السفهاء بمثل قولهم او فعلهم. واحلم عنهم - [00:29:59](#) واذا مروا باللغو مروا كراما. ايه في اي نعم احسنت والذين هم عن اللغو معروضون. طيب. قال ولما نزلت هذه الاية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عنها فقال لا ادري حتى اسأل - [00:30:19](#)

ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يأمر ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. وعن جعفر الصادق امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم فيها بمكارم الاخلاق. وعلى هذا هي ثابتة ثابتة - [00:30:39](#) الحكم وهو الصحيح. وقيل كانت مداراة للكفار ثم نسخت بقتال. هذه فيها قصة عجيبة القصة ما هي؟ ان ان مجلس عمر في زمانه في وقته لما كان خليفة. كان يدخل عليه في مجلس - [00:30:59](#)

يدخل من يعني الخواص. كان رجل من من الخواص يدخل عليه اسمه الحر بن قيس. وكان الحر بن قيس اه اظنه عمه او قريب له عيل ابن الحصن عيينة ابن حصن من ممن اسلم يعني اه في - [00:31:19](#) في اظنه السمع في الفتح او كذا فالمهم ومن كان من اجزاف العرب فقال عيينة يا ابن اخي ان ادخل عند عمر فاستأذن عمر قال خله دخل جلس. فبدأ يعمر يتكلم والكبار يتكلمون - [00:31:39](#)

سمنته تكلم عينه فقال يا عمر انك لا تحكم بالعدل ولا تعطي الجزم. فقام عمر بالدرة سيضربه. فقال الحر ابن اخيه يا عمر يا عمران الله قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وما رأى - [00:31:59](#) وما ارى وما ارى هذا الا جاهلا. ايه ارى هذا النجاح يعني. يقول فلما سمع عمر الاية ارجع وجلس يقول وكان وقافا عند كتاب الله. فرجع فهذا مثال يعني سبحان تطبيقي - [00:32:21](#)

احيانا بعض الجهال خاصة في بعض المحلات التجارية وكذا الاسواق او السيارات وكذا يجهل عليك فتجاوز تجاوز خاصة في السيارات. ينزل يمكن يسبب مشاكل لك اكبر من هذا. حتى لو اخطأ عليك. تجاهل كانك ما شفت شي امشي - [00:32:41](#) لان هؤلاء سبحان الله العظيم معهم شياطين الجن والانس. ويحاولون انهم يوقعونك في اكبر من هذا الشيء. يدخلونك بمشاكل كبيرة تغاضى وتجاهل وكانك لا كأن لم يكن شيء. اذكر واحد يقول انا كنت في المسجد في في حي من حي الرياض - [00:33:01](#) يقول جيت الفجر بعد قبل اذان الفجر يقول اجي كل يوم يقول دخلت جلست اتسنى وجاني واحد قال عطني مبلغ ما يقول انا شفت موقفي اني اعطيه. وافتك منه. يقول طلعت عطيته. قال لا زدني - [00:33:21](#)

شكله مو يعني ايه جا وعطائته زيادة وراح يقول سلمت منه يقول جا من الغد ايه قال عطني يقول عطيته نفس المبلغ الاول فاعطيته المبلغ الاول وراح. يقول يوم قعد شوي يرجع ثاني. قال سامحني. قلت - [00:33:41](#) ايه يعرف يقول راح ولا عاد شفته. بس اقول لك يعني انت عامل هؤلاء يعاملهم مثل هذا تسلم من شره لو قال له او كذا يمكن معه الة مع شي والله سم - [00:34:06](#)

جماعة المسجد. ايه ايه. ايه الامام يصبر والمؤذن يصلي كلهم. يعني انت امامك اه عدد كبير وانت واحد زعما صورت وكذا وهم يحاولون بعض الجماع بعضهم بعض كبار السن وكذا فاضي ما عنده شغل فبعض - [00:34:26](#)

يحاول انه يستفز الامام وكذا. يستفزه كذا بس الله المستعان شف قال واعرض عن الجاهلين. طيب. قال واما ينزغك من الشيطان نزغ. شف ثلاث ايات في كتاب الله يعني ثلاث مواضع لكتاب الله في الاعراف وفي المؤمنين وفي فصلت. يذكر الله شيطان -

00:34:46

ثم شيطان الجن. ويبين لك كيف تتعامل مع شيطان الانس؟ واعرض عن الجاهلين. وكيف تتعامل مع الشيطان الجن تستعيز بالله.

الشيطان الجن سهل امره. استعذ بالله ويروح. شيطان الانس صعب. ولذلك شف قال واعلم عن الجاهلية - 00:35:12

في سورة المؤمنون قال في سورة المؤمنون آآ فاما ربي لا تجعلني في وانا وانا على ان اليك ما نعدهم ها لقاضي ادفع بالتي هي

احسن السيئة هذا مع من؟ مع شيطان الانس. ادفع بالتي هي احسن - 00:35:32

السيئة ادفع السيئة بالتي هي احسن. ايه ايه قال نسيت احسنت ها وقل ربي اعوذ بك من همزت الشياطين واعوذ بك ربي ان

يحضرون. وفي سورة فصلت قال كانه ولي حميم. واما يقال له فاذا الذي بينك وبينه عداوة يعني - 00:35:52

يقلب العداوة يكون احب الناس اليك. كانه ولي حميم. اما الشيطان الجن واما ينزغك من الشيطان. فهذه ثلاثة مواضع هذي الموضع

المشي الاول قال اه نزغ نزغ الشيطان وسوسته بالتشكيك في الحق. والامر بالمعاصي نزغ الشيطان - 00:36:12

يقول وسوسته بالتشكيك في الحق يشككه بالحق احيانا. هذا اصعب شيء. والامر بالمعاصي حتى اذكر واحد يقال لي. قال هل انتم

تعتقدون ان الله ينزل في الثلث الاخير؟ عقيدتكم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير يقول هل - 00:36:32

هل من داعي؟ هل من سائل؟ قلت اي نعم هذا معتقدنا قال طيب حنا في مكة غير في الرياض غير في الهند غير في المغرب معناته

ثلاث اخذ لفة كاملة. قلت له انا. قلت نحن نقول امنا بالله وصدقنا. واما ما وراء ذلك - 00:36:52

ما له دخل فيه. حتى جاك بعضهم قال لك ينزل للسماء الدنيا هل يخلو العرش منه؟ ولا ما يخلو؟ ما لك دخل انت. الاشياء هذي فهذا

قال لك وسوسته بالتشكيك في الحق. والامر بالمعاصي. ايضا هذه مرحلة. او او نوع - 00:37:12

او تحريك الغضب. يعني احيانا الشيطان يأتيك يزين لك المعصية. ويأمرك بها وتقع في المعصية. احيانا يجعلك تغضب حرك الغضب

عندك. قال فامر الله بالاستعاذة منه. عند ذلك كما ورد في الحديث ان رجلا اشتد غضبه فقال صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما به. نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. طيب قال واما ينزغك من

الشيطان فاستعذ بالله انه ايه طيب قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان قال معناه - 00:37:52

لمة منه كما جاء ان للشيطان لمة وللملك لمة. ومن قرأ طائف المؤلف يقرأ طيب ها؟ طيب ها الامام نافع ها؟ المؤلف يقرأ واما ينزلن

من الشيطان طيب. طيف. ايه. طائف. ايه - 00:38:12

يعني يعني مؤلف في اقرب طائف. مم. ابو عمرو والكسائي. ابن كثير المكي. والكسائي كوفي وابو عمرو بصري. هؤلاء الثلاثة طيف.

طيب قال ومن قرأ طائف بالالف فهو اسم فاعل. ومن قرأ طيف بياء ساكنة - 00:38:42

او تخفيف من طيف من طيف مشدد. كميت وميت. يعني معنى واحد يعني لما شي خفيف من اذا مس هؤلاء المتقين ماذا يصنعون؟

تذكروا قالوا لا اله الا الله وذكروا الله فاذا هم مبصرون مبصرين - 00:39:02

الحق وعرفوا. اي نعم. قال فاذا هم اي نعم. قال تذكروا حذف مفعوله ليعم كلما يذكر من او في عقاب الله او رجاء او ثوابه او مراقبته

والحياء منها او عداوة الشيطان. شف هذه الذكرة السعدي في تفسيره في القواعد مرت معنا - 00:39:22

حذف متعلق الفعل. عندي فعل تذكروا يتعلق بـاي شيء يتعلق بـايش؟ لا بد ان يتعلق به شيء. زين؟ اذا حذف عم يعني لما يا ايها الناس

اتقوا اتقوا ماذا؟ اتقوا الله. اتقوا اه معاصي اتقوا النار اتقوا كذا. وهنا كذلك مثل يا ايها الذين امنوا اليكم - 00:39:42

لعلكم تتقون. كتب عليكم الصيام لعلكم تتقون. نتقي ماذا؟ قال مطلق. عام. هنا قال تذكروا. قال ماذا تتذكر؟ قال حذف مفعوله ليعم

كل ما يذكر. طيب. قال والاستعاذة منه والنظر الاعتبار وغير ذلك - 00:40:02

هو يقول كل ليعم كل ما يذكر من خوف الله من خوف من خوف عقاب الله او رجاء ثوابه او مراقبته والحياء منه. او تذكروا عداوة

الشيطان. او تذكروا الله تذكروا - 00:40:22

ممکن ندخل فيه. والاستعاذة منه والنظر والاعتبار وغير ذلك. تذكر الاستعاذة تذكروا النظر والاعتبار وغير ذلك فاذا هم مبصرون. قال هو من بصيرة القلب مبصر. واخوانه اخوان الشياطين. يمدونهم في الغيب. الظمير في اخوانهم - [00:40:42](#)

يعني الكفرة. واريد بقوله طائف من الشيطان الجنس. ولذلك اعيد عليه ظمير الجماعة واخوانهم اي الكفار. ومعنى يمدونهم يكونون مددا لهم. يعضدونهم وضمير المفعول فيه يمدوا انهم لكفار وضمير الفاعل للشيطان - [00:41:02](#)

اي نعم عندي ظمير مفعول يمدونهم عندي يمدونهم زين؟ مددت فلان المفعول به الى الكفار. والذي يمد هو الشيطان. هذا معناه ايوه احسنت من الفعل ايه فعل رباعي امده يمدونهم نافع اه من الفعل الرباعي - [00:41:32](#)

يمد امد وقراءة الجمهور يمد مدا. مدا ثلاثي. طيب قال يكونون مدا لهم يعرضونهم وضمير المفعول يمدونهم الكفار وضمير الفاعل الشيطاني ويحتمل ان يراد ان يريد بالاخوان الشياطين ويكون الضمير في اخوانهم الكفار والمعنى على الوجهين ان - [00:42:02](#)

ان الكفار يمدهم الشيطان وقراً بضم الياء. يمدونهم وفتحها يمدونهم والمعنى واحد وفي وفي الغيب يتعلق بمدونه وقيل يتعلق باخوانهم كما تقول اخوة في الله او في الشيطان ثم لا يقصرون اي لا يقصر الشياطين عن امداد اخوانهم الكفار او لا يقصي الكفار عن - [00:42:22](#)

يعني ثم لا يقصرون يعني لا لا يقصرون في هذا الشيء يستمرون في مده. الشياطين ما وتزيد طيب يقول وفي الاية من ادراك البيان يعني علم البيان علم البيان بلاغة لزوم - [00:42:52](#)

ما لا يلزم عندك وش هو؟ ادوات ادوات ترى النسخة اللي معي قديمة شوي بس تجي ما ادري والله اه تصحيف والسقط في بعض النسخ شي انا اذكر وحققت في الدكتوراة - [00:43:12](#)

مخطوط في التفسير وجدت له ثلاثة وعشرين نسخة ثلاثة وعشرين نسخة صعب انك تقارنها كذا تصبها قدامك يوم شفنا بعضهم منسوق من بعض ينسخون ينسخون تعرف هو الراقين ذاك الوقت ينسخون ما عندهم طباعة اي صفيت - [00:43:42](#)

اخذت عندي وحدة اصل ثلاث معالم. لان شفت الاربعة الثلاث هذي من الاشياء. وصرت اكارن وفعلنا اجد اخطاء كثير صاروخي تجد هذي هذا كذا وهذا واحيانا يسقط صدرين لانه هذا النساخين اول النساخ ما عنده - [00:44:02](#)

اصلا هل هو في الفقه ولا في التوحيد ما عنده يعني عنده وشو؟ يكتب الية يعني اي زي الة ايه واحيانا مثلا والذين تدعون تحتها وين تدعون؟ فيتشابه عنده فياخذ السطر الثاني اللي بعده يسقط الاول ويمشي مم - [00:44:22](#)

وبعضهم يقصد ليش؟ يخفف عن نفسه عشان يمشي بسرعة. ايه. عشان يخبص. اول كان سوق الوراقين كان سوق كامل السقو الرقيب عندهم ينسخون مثلا يعرفون مثلا التفسير ابن كثير يمشي كل يجي يسأل عنه فيجي يشتغل في البيت وعنده ناس يشتغلون - [00:44:42](#)

يجي هذا انا اريد تفسير ابن كثير قال عندي موجود الحين يدخل يجيبه لك ويبيع وهكذا. فاحيانا يصير كتاب ما هو مشهور ولا هو معروف يقول انا ابي كتاب كذا. قال والله الان مو بعندي تعال بكرة تستنى - [00:45:02](#)

يعطي هذولي ينسخون. بس تعرف خطوط اكيد ممكن ترجع ما تدري لكن اه كلام اه خطوط تختلف. خطوط شامية وخطوط مغربية وخطوط عراقية وخطوط من الجزيرة وكذا تختلف خطوط وفي نفس الوقت بعضهم خطه جميل وحسن وبعضهم خطه ضعيف الامام الذهبي - [00:45:22](#)

كان خطاط ما كان محلف خطة جميلة جاء واحد شف احيانا كلمة تؤثر جاء واحد نظر قال هذا خطك؟ قال ايه قال والله يشبه خط المحدثين. وانطلق في الحديث. ايه فاثرت فيه الكلمة. احيانا كلمة تأثر - [00:45:52](#)

يقول وفي الاية من ادوات البيان لزوم ما لا يلزم. بالتزام الصاد قبل الرءاء في مبصرون ولا يقصرون. هذي اه ايضا في علم بديع في علم البديع. علم اه البلاغة ثلاثة. علم البيان وعلم البديع - [00:46:12](#)

وعلم المعاني. هذا من علم البديع. او من علم البديع كما ذكر هنا لزوم ما لا يلزم ماذا؟ يقول لان يأتي الشاعر بكلمتين متشابهتان لكن المعنى مختلف. تجد الفرق حرف او حرفين مثل الجناس. شف يقول لك هنا - [00:46:32](#)



يبصرون يقصرون. الصاد والراء والواو والنون. متفقة. شايف الصاد. يعني الفرق وشو موب فهذا يسمونه لزوم ما لا يلزم يعني هي ما يلزمك انك تأتي بكلمات لكن اذا جبتها تأتي بها في الشعر وتكون جميلة - [00:46:52](#)

من محسنات الكلام. الاية هنا من محسنات هذا المقصود ان هذا من اعجاز لفظي. انه يأتي بكلمتين متشابهتين وانت لا تشعر في يعني من التشابه الدقيق. يعني كم ممن يقرأها ما وقف عندها من حيث البلاغة - [00:47:12](#)

طيب واذا لم تأتيهم باية قالوا لو لجت بيتها الظمير فيه لم تأتي واذا لم تأتهم اي الكفار ولولا هنا لولا يا محمد يعرضون عليه ومعنى اجتبيتها قولان احدهما اخترعتها من قبل نفسك فالاية على هذا من القرآن فالاية - [00:47:32](#)

على هذا من القرآن يعني اذا لم واذا لم تأتي باية من آيات القرآن قالوا يا محمد لماذا لم تأتي بهذه الاية؟ يتأخر عنه وكان النبي وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأخر عنه وحي احيانا. فيقول الكفار هلا جئت بقرآن من قولك؟ والمعنى هنا طلبتها من - [00:47:52](#)

الله من قولك والآخر معناها طلبتها من الله وتخيرتها عليه يعني واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها اما ان يكون يعني انت يا محمد تأتي بها او تطلبها من الله. فالاية على هذا معجزة. ان يقولون ان يقولون اطلبوا المعجزة من الله - [00:48:12](#)

شف المعنى الاول يا محمد لماذا لم تأتينا باية من آيات القرآن؟ والمعنى الثاني يا محمد لماذا لم تطلب من الله معجزة. اية حسية. طيب. والله يحتمل اذا لم تأتي باية الوجه مختلفات عن بعض. اي اكيد. بس اللي يظهر انها في سياق الايات الشرعية القرآنية - [00:48:42](#)

واذا لم تأتهم لانه شف شيدل عليه اولاً يوحى. ثانياً هذا بصائر من ربكم القرآن. يعني ما يكفيكم وهدي ورحمة. ايه حتى ذكر قال واذا قرأ القرآن فكلها في سياق الايات الشرعية. فهذا ممكن يعني قد - [00:49:12](#)

الله اعلم. طيب قال قل انما اتبع ما يوحى ما يوحى آآ قل انما تبع ما يوحى الي من ربي معناه لا اخترع القرآن شف كان يرجحه بعد. لا اخترع القرآن على القول الاول. ولا اطلب اية من الله على القول الثاني - [00:49:32](#)

هذا مصائب علامات. علامات طيب. والاشارة الى القرآن هذا بصائر اي القرآن. واذا قرئ القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في ثلاثة اقوال احدها ان الانصات المأمور به هنا هو آآ - [00:49:52](#)

يأمر به هو لقراءة الامام في الصلاة. يعني هذا يستدلون به عليه شيء. ان الامام اذا شرع في قراءة بعد الفاتحة او في سورة بعد الفاتحة على المأموم الا يقرأ. ولا الفاتحة. لانك هنا خالفت الاية - [00:50:22](#)

اذا اذا قال واذا قرئ القرآن يعني الامام يقرأ الان بعد الفاتحة. وتسمع انت احيانا بعض الائمة مباشرة بعد الفاتحة. يقرأ اذا قرأ القرآن فاستمعوا لهم وانصتوا لعلكم ترحمون. هذي فيه ان الامام ان المأموم لا يقرأ ولا الفاتحة - [00:50:42](#)

الامام يتحمل عنه. هذا على رأي من يقول بهذا الرأي. زين؟ والصحيح عند المحققين ان المأموم يجب عليه ان يقرأ الفاتحة. سواء كان منفردا او منفردا او او مأموما او امام. يجب عليه ان يقرأ الفاتحة لا تسقط - [00:51:02](#)

جهرية سرية لا تسقط باي حال. ايه. اه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. يؤم القرآن هذا هو الصحيح. طيب قال الثاني الانصات لخطبة. اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. يعني الخطبة التي تشتمل على القرآن - [00:51:22](#)

الثالث ان الانصات لقراءة القرآن على الاطلاق. وهو الراجح. اذا اذا استمع اذا اذا قرأ القرآن وتسمع القرآن يقرأ فيجب عليك ان ان تنصت. ان تستمع وتنصت. واحد قريب منك يقرأ القرآن او في الاذاعة - [00:51:42](#)

او في باص مثلا احيانا في السيارة باص تجلس مع القرآن يقرأ. ما ما يحق لك انك تجلس تتحدث انت وزميلك والقرآن يقرأ فمثل هذه الحالة او احيانا يشغلونه في البيت ويجلسونه في زاوية يسولفون هنا النقطة قال على الاطلاق وهو الراجح - [00:52:02](#)

لوجهين احدهما ان لف عام ولا دليل على تخصيصه. والثاني ان الاية مكية. والخطبة انما شرعت بالمدينة لعلكم ترحمون. يعني يعني تبقى الاية على الاطلاق. عامة. اذا قرأ القرآن فاستمعوا - [00:52:22](#)

وانصتوا طيب لو سألت قيل ما الفرق بين استمعوا وانصتوا نقول الاجتماع هو ان سمعك له والانصات ان لا تتحدث. يعني تشغل الة

السمع وتغلق آلة الكلام. آلة اللسان انصت قال بعضهم لعلمكم ترحمون. الرحمة اقرب شيء الى - [00:52:42](#)

مستمعي القرآن لهذه الآية. وهذا فضل لاهل القرآن. ولمعلمي القرآن اللي يجتمعون كثير. بعض القرآن اللي يجلسون للتدريس يعني يأخذ وقت طويل منه انه يستمع لمن يقرأ عليه. فيتذكر الآية هذي - [00:53:12](#)

يعني ان ان الرحمة ايه يحتسب. ان الرحمة له اقرب من غيره. هذا يقرأ وهذا يقرأ وهذا يقرأ وهذا حلق احيانا يجد ساعات ويستمع يستمع يستمع ويستصحب يعني فضل هذه الرحمة وان ينالها من - [00:53:32](#)

فضل عظيم وقتنا هذا يا شيخ طلع الراد واستماع صوتي بعد. طيب. ان شاء الله. تفضل الحين في كثير من كبار السن انا اعرف واحد مرة جابوا معه مقابلة قال لحظة القرآن كامل من الاذاعة - [00:53:52](#)

يقول انا راعي غنم في البر وكل يوم افتح لي الراديو واسمع يغلي نستمع الان لقراءة فلان سورة النحل يقول عرف ان سورة النحل يقول هم يقرأون احفظها معه. ثم ينتقل سورة ثانية يقول حفظته كامل. من - [00:54:12](#)

من الاذاعة. فالي يستمع للاذاعة او يستمع في اي جهاز جهاز جوال وغيره جيد. الاصل الانسان يقرأ قراءة افضل من استماع القراءة ان تقرأ حرف واحد لك عشر حسنات. فقرائك للقرآن فيها فضل عظيم. لكن احيانا يجيء - [00:54:32](#)

يجيك وقت ما يتيسر لك انك تقرأ فتستمع ويحتسب الواحد هذا ويحتسب عندك الان عندك ثلاث حالات اما ان يقرأ عن ظهر قلب عن ظهر قلب. وهذا جميل وهذا الذي يجعلك تراجع حفظك جيدا. لان القراءة من المصحف ما تركز - [00:54:52](#)

لو تقرأ السورة عشرين مرة غير انك تقرأها على نفسك. على نفسك تركز. اما هذي تخلصها وانت ما تدري ثانيا القراءة من المصحف والنظر الى المصحف عبادة. فالافضل انك تجمع بين الامرين تحط المصحف امامك وتقرأ عن ظهر قلب وتنظر - [00:55:12](#)

هذا اولي او تجعل لك ورد نظر ورد غيب. ايه. والثالث الحالة الثالثة اللي هو تستمع والاجتماع احيانا يفيدك من ناحيتين من ناحية احيانا بعض الايات احيانا تسقط عندك ما تدري - [00:55:32](#)

تسقط كثير. فاذا استمعت ظبطتها. عرفت انها مرت عليك. والامر الثاني ايضا نطقها. احيانا ان تنطقها خطأ مع الوقت مع الوقت احيانا يحصل منك خطأ. مثل هذه الآية اللي مرت معنا يعني يعني اذكر واحد قال ليقال - [00:55:52](#)

قال قل انما اتبع ما يوحي الي من ربي. يقول كنت انا اقرأها يوحي يوحي يوحي لين سمعت واحد من القائمة او من ذا او في الاذاعة يقول انما اتبع ما يوحي ايه ولما سمعتها عرفت اني انا - [00:56:12](#)

ويمكن حافظها من اول يوحي لكن مع الكثرة وكذا. وفي احيانا تشابه يعني هذا يوحي يوحي في سبأ يوحي بالياء وفي الشورى ايه. وهنا يوحي. احيانا يلتبس عليك الامر والخط ايه؟ طيب طيب قال واذكر ربك في نفسك واذكر ربك في - [00:56:32](#)

يحتمل ان ان يريد الذكر بالقلب دون اللسان. او الذكر باللسان سرا. فعلى الاول يكون قوله ودون شهر من القول من القول عطف عطف اه عطف متغاير اي حالة اخرى. اذا اذا - [00:57:02](#)

اذكر ربك في نفسك يعني في قلبك ثم قال ودون الجهر يعني حالة اخرى. متغايرة اي حالة اخرى. وعلى الثاني يكون بيان واذكر نفسك واذكر ربك في نفسك يعني بلسانك لكن لا تجهر دون طيب - [00:57:22](#)

قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا. طيب ايهما افضل؟ نقول الافضل؟ الذكر باللسان. لان انه يجمع بين القلب واللسان. الذكر يعني كثرة الذكر باللسان يختلف. الاصل فيه ان لا - [00:57:42](#)

يعني يخفض صوته. يخفض الا في حالات. مثلا اه مثلا اه التكبير. التكبير المطلق والمقيد في العشر هذا يرفع صوته. التلبية يرفع صوته. اذكار الصلوات يرفع صوته. كنا لا ندري آآ يقول ابن عباس كنا لا ندري - [00:58:02](#)

ان الامام انتهى من صلاته حتى نسمع صوت المأمومين برفعهم الاذكار. هذا مشروع لكن بقية الاذكار يعني اقرب الى الاخلاص تكون بينك وبين نفسك. او قد يكون يشوش احيانا على من جمعه واحد يصلي وواحد - [00:58:22](#)

ترفع صوتك وترفع صوتك؟ انا اذكر مرة دخلت مسجد قريب قبل ايام مسجد هنا واحد فاتح المصحف رافع صوته بصلي بتسنن ما قدرت. ابقر الفاتحة طيب انتهيت من يعني جيت وكلمته - [00:58:42](#)

يا اخي صوتك اه قال اه اقرأ قرآن. قلت له يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج الى اصحابه وهم يرفع صوته يجهرون قراءة فقال قال لا يرفع احدكم صوته او لا يشوش بعضكم على بعض فامرهم بخفض الاصوات. انت لا تشوش - 00:59:02  
احيانا يشوشون يشوش بعضهم حتى في الصلاة تجي الامام يتظايق احيانا من بعض الائمة يرفع صوته والتكبير وكذا الاصل المأموم الاصل كل اذكار السر. يعني مثلا كبر تكبيرة الاحرام سرا. الامام هو اللي يكبر هو اللي يجهر. انت ما تجهر - 00:59:22  
تكبيرة الاحرام وتجد بعضهم الله اكبر نشتم والله اكبر نخفض صوتك ويا رفع الركوع ربنا طيب انت تقصر مع انه هذا بينك وبين الله لا تقعد تشغلنا الله يسمع منك تشوش على من جنبك - 00:59:42

فجهل جهل كثير. تسمع احيانا تكبيرات مزعجة. خصوصا تكبيرة العيد صلاة العيد. العيد احسنت مع الامام الست او السبع بصوت عالي. طيب سره هي سر. طيب ودون الجهر من القول عطف متغايب اي حالة اخرى وعلى الثاني بيانا وتفسيرا للاول طيب بالغدود - 01:00:02

اي في الصباح. الغدو الغدوة وهي اول النهار. الصباح والعشي والاصل جمع اصيل. قال المراد صلاة اي نعم هو الاصيل اللي هو المساء. المساء. وقيل المراد صلاة الصبح العصر وقيل فرض الصلوات الخمس. والظاهر اطلاقا. كيف فرض الصلوات الخمس؟ فرض فرض الخمس؟ قال بالغدو - 01:00:32

زين الفجر والاصل العصر الظهر والعصر بالغدو والاصل. يعني جمعت ثلاث اوقات بس. ما ادري يعني هل العشاء والمغرب اما ان تدخل هنا او تدخل هنا. لكن في بعض الايات لا فيها دلالة. مثل اه - 01:01:02

اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. طرفي النهار اول نار واخره اطراف. يعني الصباح الاول والظهر والعصر لين تجمع مع بعض والطرف الثاني. زين اه اه وازله المغرب والعشاء هذي ماشية طيب في سقط يا شيخ ايوه ما هو؟ قيل ان وقت صلاة الصبح والعصر - 01:01:32

وقيل عندك فرض الخمس ولا شيء؟ ايوة. عندنا في بينهن وقيل صلاة المسلمين. صلاة؟ المسلمين مم لا مي موجودة عندي بس ممكن انها بس كيف توجه؟ اي قول بالغدو والاصل - 01:02:02

المسلمين يمكن ترى يقصد صلاة المسلمين يعني صلاة الامم الماضية. يعني في عهد مثلا عيسى موسى في عهد ابراهيم شعيب. كان على الحنيفية يعني؟ لا لا كلهم مأمورين بالصلاة. اي نعم. ان صلاتي صلاتك تأمرك - 01:02:22

وابراهيم قال رب اجعلني مقيم الصلاة. وموسى يقول واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. وعيسى يقول اه يعني واوصاني بالصلاة كلهم يصلون وسليمان قال قال حتى توارت بالحجاب صلاة العصر كلهم مأمورين بالصلاة. حتى يقال ان ان سليمان عليه السلام انه لما صلى الظهر - 01:02:42

عرضت عليه الخيول. وكانت خيول جياذ وكان قد ورثها من ملك ابيه. او ورثها في من الجهاد. وكانت تعرض عليه جيدة. ايه والصفانات الجياذ؟ الصافنة هي التي تقف على ثلاثة. وترفع - 01:03:12

احدى قوائمها يعني ترفع عن عن الارض قليل والجياذ السريعة فاعطت لنا معنيين المعنى ان وقفت فهي وان انطلقت بهيجت. معنية. فالشاهد من الكلام حتى توارت. قال انا جلس بعد الظهر. واذا هي قد غابت - 01:03:32

توارت الحجاب وغابت سقطت فقال ردوها علي كل الخيول نحرها قسمها على الفقراء. وزعها على الفقراء. فعوضه الله بالريح. من ترك شيئا لله عوضه الله خيره عوضه الله. طيب ممكن صلاة المسلمين عامة تقصد؟ ايه طيب. قال ان الذي - 01:03:52

عند ربك ملائكة قالوا في ذكرى وفي ذكرى عندك مدى؟ وفي ذكرهم في ذكرهم تحريض للمؤمنين وتعريض للكفار يقول شف الملائكة انت انت مقصرون وانتم ايها الكفار معرضون والملائكة لا تقصر ولا تعرض. قال يسبحون؟ قال اي نعم ربك لا يستكبرون عن عبادته. ويسبحونه وله - 01:04:22

قال قدم الجار وله للحصر اي يسجدون له لا لغيره. قدم الجار المجرور. المجرور ايه ايه عندي مجروح اعطيك المعنى لا لا قدم المجرور وله يعني مجرور قال لمعنى الحصر اي لا يسجدون الا لله. والله اعلم. عليكم السلام. طيب - 01:04:52

بهذا تنتهي سورة الاعراف وهي من الطوال. والحمد لله على التمام والمنة. وبعدها سورة الانفال وهي من المثاني خمس وسبعون اية والاعراف مكية اسلوبها التهديد والتخويف كما هو ملاحظ من اوله - [01:05:22](#)

كلها ماشية على التهديد والتصوير. تلاحظ يعني حتى في اولها وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأس في البداية فكلها على هذا الاسلوب. اخذت منا وقتا ولله الحمد والمنة يعني الان سورة الانفال سورة الانفال - [01:05:42](#)

مدنية نزلت في السنة الثانية في غزوة بدر وهي تعتبر من السور التي نزلت سفرا لان نزلت على النبي وان لم يكن جميعها وهو قافل من بدر. وسبب نزولها اختصام الصحابة. او يعني ما نقول اختصام نقول اه - [01:06:02](#)

خلافهم في الغنائم. من يأخذها؟ تكلم الله سبحانه وتعالى في هذه السورة او بين الله عز وجل في هذه السورة اسباب النصر. كلها مبنية على اسباب النصر. السورة كاملة. اسباب حسية واسباب معنوية. اول - [01:06:22](#)

المعنوية فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم هذه اسباب معنوية. وفي قوله تعالى ها فاثبتوا واذكروا الله كثيرا هذي كلها معنوية والحسية مثل واعدوا لهم. يعني فيها حسي وفيها معنوي. طيب يأتي الحديث ان شاء الله عنها في - [01:06:42](#)

اللقاء القادم نبدأ بها باذن الله نسأل الله الالعانة والتوفيق والله اعلم. صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:07:02](#)